

مجالس التفسير | المجلس الخامس | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب وناوياً يرضي الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحبه ومن ينهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:01

وارزقنا علماً نافعاً يا أرحم الراحمين حياكم الله ألا أرواء في مجلس يتجدد بنا في عصر الأحادي. في مدارسة هذه المناهج المقررة لـ 00:00:20

يسع المسلم أن يجعله من أمر دينه. في العقيدة والفقه والسير والأسس التفسير - شيء من علوم اللغة والحديث. هذا البرنامج الذي نسير فيه بحمد الله منذ أكثر من أربعة أشهر. وها نحن نضع البنيان ونؤسس الشباب لهذا الجيل المسلم ولهؤلاء الشباب الذين من مختلف تخصصاتهم ومجالاتهم يأتون ليؤسسوا ببنيانهم. فان كل بنيان لم يؤسس على علم شرعي فهو على شفا جرف هار -

00:00:39
مهمـا بـنـيـتـ نـفـسـكـ فـيـ الـحـيـاـةـ فـيـ الـعـلـوـمـ الـطـبـيـةـ وـالـهـنـدـسـيـةـ وـالـصـحـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ وـتـرـيـدـهـ كـلـ بـنـيـانـ لـمـ تـبـنـهـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الشـرـيـعـةـ وـعـلـىـ
الـعـقـيـدـةـ الصـحـيـحـةـ وـعـلـىـ الـأـيـمـانـ الـصـلـبـ فـهـوـ بـنـيـانـ يـهـدـمـ وـهـوـ بـنـيـانـ عـلـىـ شـفـاـ جـرـفـ نـهـارـ سـرـيـعـ اـنـ يـهـلـكـ فـيـ بـنـيـاتـ الـطـرـيـقـ فـيـ الشـبـهـاتـ
وـالـشـهـوـاتـ. فـالـمـسـلـمـ -

00:01:02
الحرirsch على سلامـةـ سـيـرـهـ إـلـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ أـنـ يـعـرـفـ أـنـ تـعـلـمـ الـدـيـنـ وـالـتـبـرـصـ بـدـيـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ لـكـ مـسـلـمـ
وـمـسـلـمـةـ. فـرـضـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـرـيـضـةـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ -

00:01:25
فيـ هـنـاكـ جـانـبـ مـنـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ وـمـنـ الـمـعـلـومـاتـ الـدـيـنـيـةـ هـذـهـ لـيـسـ مـخـتـصـةـ لـطـلـابـ الـعـلـمـ يـاـ كـرـامـ بـلـ هـيـ وـاجـبـ عـلـىـ قـدـمـاءـ
الـمـسـلـمـينـ. وـبـهـ يـحـصـلـ الـأـنـسـانـ نـفـسـهـ وـيـقـيـ نـفـسـهـ مـنـ الـزـلـلـ. وـالـخـطـلـ وـالـضـيـاعـ فـيـ -

00:01:39
مسـارـاتـ الـحـيـاـةـ دـائـمـاـ اـهـدـاـنـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. اـنـتـ تـحـتـاجـ اـنـ يـهـدـيـكـ اللهـ إـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ فـيـ كـلـ قـرـاراتـكـ وـمـسـارـاتـكـ. وـتـوـجـهـاتـكـ
وـهـذـهـ الـهـدـاـيـةـ إـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ لـاـ تـحـصـلـ إـلـاـ بـعـدـ اـنـ تـأـخـذـ بـلـغـةـ مـنـ الـعـلـمـ النـافـعـ -

00:01:58
تـأـخـذـ بـلـغـةـ مـنـ الـعـلـمـ النـافـعـ تـحـمـيـكـ وـتـقـيـكـ وـتـصـوـنـكـ فـيـاـيـاـكـ اـنـ تـتـزـحـزـحـ مـنـ مـكـانـكـ اـيـاـكـ اـنـ تـفـكـرـ اـنـ تـفـارـقـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـ الـيـوـمـ
مـنـ فـارـقـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ هـلـكـ الـفـتـنـ كـبـيرـةـ وـالـقـادـمـ صـعـبـ -

00:02:15

00:02:15
وـمـاـ يـحـيـطـ بـالـشـبـابـ الـيـوـمـ مـاـ سـيـحـيـطـ بـهـمـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ وـلـلـجـيلـ الـقـادـمـ سـيـكـونـ اـكـثـرـ تـعـقـيـداـ عـلـىـ كـافـةـ الـمـزـاحـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ
وـالـنـفـسـيـةـ. فـانـ تـبـنـيـ اـوـلـاـ مـنـ اـجـلـ ذـلـكـ. مـنـ اـجـلـ ذـاتـكـ وـصـلـاحـهـاـ. ثـمـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـتـزـوـجـ وـتـرـبـيـ اـبـنـاءـ لـاـبـدـ يـكـونـ لـدـيـكـ الـحـدـ الـادـنـيـ يـاـ اـخـيـ
- 00:02:32

00:02:52
الـحـدـ الـادـنـيـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ تـرـبـيـ عـلـيـاـ اـبـنـاءـكـ وـالـاـ اـذـاـ اـنـتـ لـمـ تـرـبـيـ اـبـنـاءـكـ غـيـرـكـ سـيـرـيـبـهـمـ. لـكـ عـلـىـ مـاـ سـيـرـيـبـهـمـ؟ـ عـلـىـ التـفـاهـهـ وـعـلـىـ
الـضـيـاعـ وـعـلـىـ اـهـمـيـةـ الـجـنـسـيـةـ وـعـلـىـ السـوـشـيـالـ مـيـدـيـاـ -

00:03:05
المـيـدـيـاـ وـعـلـىـ الـضـيـاعـ وـعـلـىـ كـلـ مـاـ يـهـدـمـ الـاـنـسـانـ اـنـتـ مـسـئـولـ اـمـامـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ بـنـيـانـ الـنـفـسـ وـسـتـسـأـلـ اـمـامـ اللهـ وـعـنـ عمرـهـ
فـيـمـاـ اـفـنـاهـ؟ـ عـنـ شـبـابـهـ فـيـمـاـ اـبـلـاهـ نـعـمـ كـلـنـاـ اـصـحـابـ ذـنـوبـ كـلـنـاـ اـصـحـابـ مـعـاصـيـ. الـاـنـسـانـ قـدـ يـشـعـرـ يـقـولـ لـكـ اـخـيـ اـنـاـ عـنـدـيـ ذـنـوبـ وـخـطاـيـاـ
لـكـ هـذـاـ لـاـ يـعـفـيـكـ مـنـ مـسـؤـلـيـةـ الـتـرـبـيـةـ وـمـسـؤـلـيـةـ صـلـاحـ نـفـسـ -

00:03:05
تـرـيـدـ اـنـ تـتـعـبـ مـنـ اـجـلـ هـذـاـ الـصـلـاحـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـشـبـابـ وـاـصـلـ لـمـرـحـلـةـ اـنـهـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـتـعـبـ. يـعـنـيـ اـنـاـ عـلـمـ الشـرـعـيـ طـرـقـ بـاـهـ وـاتـيـ
ماـشـيـ اـنـاـ اـطـلـبـ. اـمـاـ اـنـاـ اـذـهـبـ وـاـتـعـلـمـ وـاجـلـسـ وـالـلـهـ هـذـاـ شـيـءـ فـيـهـ تـعـبـ - 00:03:28

ومن قال لك ان الدنيا جبت على هدوء جبت على كدر وانت تريدها خلوا من الاكدار لقد خلقنا الانسان في كبت. لكن هناك من يكابد من اجل دينه وصلاح نفسه. وهناك من يكابد من اجل ديناره ودرهمه وشهواته. الكل يكابد - 00:03:41

الكل يكابد الصالح والطالح المؤمن والفاشق لكن فرق بين من اختار مكابدة شريفة يلقي بها ربه سبحانه تعالى وهو مطمئن بالله مستريح لادائه. في الحياة الدنيا وبين من كابد فقط من اجل دنياه. فالله اعنى على ذكرك وشكوك - 00:04:01

وحسن عبادتك ما زلنا نعيش في تفسير قصار مفصل من الضحى الى الناس وانتهى بنا الحديث الى سورة الماعون. طبعا هو ليس تفسير بالمعنى التفصيلي. وانما هو الوقوف على مقاصد هذه الصور - 00:04:21

سورة الماعون ايها الكرام سورة تبين اثر الايمان باليوم الاخر على صلاح الانسان في جميع اعماله في علاقته مع الله او في علاقته مع المجتمع وتبين اثر غياب هذا بعد لما يضعف الايمان باليوم الاخر في حياة الانسان - 00:04:36

ويضعف استحضارك لهذا اليوم كيف ينعكس ذلك على سلوكياتك عموما بشكل سلبي هذا المعنى العظيم الذي تؤكد صورة الماعون نحن كثير ما نقرأ هذه السور ونعتبر انا تربينا عليها من الصغر لكن سبحان الله هذه صور عظيمة اخوانى في تربية الايمان - 00:04:56

اعود فاقول الصحابة الكرام اول ما تربوا تربوا على هذه المعاني لانها تفتح افاق. ان هناك مركزيات في الحياة يجب ان لا اتفاكل عنها في اللحظة التي يستغيب عن ذهني سبب ضعف عملي وانتاجي. سورة الماعون تؤكد على مركبة الايمان باليوم الاخر - 00:05:14 واثر ذلك على صلاح الانسان من الناحية الايجابية. وكيف يؤدي ترك اليوم الاخر او ترك استحضاره اختلاف سلوكياتك واعمالك. على كافة الصعد. يعني مش فقط اختلاف سلوكياتك مع الله. بل حتى سلوكياتك مع الناس ستختلف. اخلاقك الاجتماعية - 00:05:32 ستختلف. مساراتك في الحياة ستختلف. ولذلك ما ذكرته سورة الماعون هو نموذج هو نموذج من اختلاف السلوكيات والاخلاق نتيجة ضعف استحضار اليوم الاخر في حياة الانسان. وعليك ان تقيس عليها سلوكيات اجتماعية اخرى - 00:05:49

يمكن ان تحصل معك ولاحظ حتى اختيار كلمة الماعون. ليكون عنوانا لهذه السورة وسيأتي معنا ما معنى الماعون ان شاء الله في الختام؟ لا استعجل عليك يقول سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقرأ - 00:06:06 بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدعو اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين - 00:06:22

نبدأ هنا يقول سبحانه وتعالى في مطلع هذه السورة ارأيت الذي يكذب بالدين يعني هل ترى ذاك الانسان الذي يكذب الدين والجزاء ارأيت الذي يكذب بالدين اي بالجزاء يوم القيمة؟ - 00:06:40

هذا ماذا سيخرج عنه من تصرفات؟ طبعا هنا هذا السؤال سؤال كما نسميه اليوم احنا عصف ذهني. يعني ارأيت ذاك الشخص الذي يكذب بيوم القيمة ولا يستحضره ماذا تتوقع منه؟ ماذا ترجو منه ان يصدر؟ ولاحظ دائمًا نحن لما نسمع يكذب بالدين يذهب ذهنهما الى ذاك الشخص الكافر - 00:06:58

المعرض تماما عن يوم الاخر ولا يؤمن به. بالتأكيد هذا هو المقصود الاولى لكن ايضا نحن المسلمين يوجد عندنا هامش او نوع من التكذيب بالدين. لانا كثيرا ما ننسى الدار الاخر. دائمًا لما نسمع الآيات لا توقعها على الكافرين - 00:07:21 مثل هذه الآيات لا تشغله فقط على الكافرين. بل هناك نوع من التقصير في حياة كثير من المسلمين. والغفلة الشديدة فهو وان كان من حيث لسان يقول لك لا انا مؤمن باليوم الاخر - 00:07:40

لكن افعالك واقوالك وسلوكياتك كلها لا تشير الى حضور هذا الايمان. فانت ربما تقول انك مؤمن باليوم الاخر يعني ينجيك من الكفر هذا لكن بمقدار هذه قاعدة عامة. بمقدار ضعف استحضارك لليوم الاخر. ستنتج الاخلاق الرديئة في حياتك - 00:07:53

كفكرة عامة كلما ضعف استحضارك لليوم الاخر في يومك وحياتك ستنتج اخلاق رديئة. بمعنى لو شخص يستحضر اليوم الاخر فقط عشرين بالمائة ستنتج اخلاق رديئة بهذه المساحة. لو شخص يستحضر اليوم الاخر اربعين بالمائة - 00:08:14 الاخلاق الرديئة ستقل. لو شخص يستحضر اليوم الاخر ستين بالمائة سبعين بالمائة هي علاقة عكسية. كلما زاد استحضارك لليوم الاخر

كلا قلت الاخلاق السيئة والعكس كلما قلت استحضرتك زادت الاخلاق السيئة الى ان تصل الى الصفر الذي لا يؤمن اصلاً باليوم الآخر
فهذا سيكون في قمة السوء في اخلاق - 00:08:33

واعماله في الجملة. فلاحظوا هنا كيف تكلم الله سبحانه وتعالى عن اثر الایمان باليوم الآخر عندما يقل ويضعف او يصبح تكذيب كيف يؤثر على سلوكياته الانسان قال اولاً فذلك الذي يدع اليتيم. هذه اول خصلة تكلمت عنها السورة. ان الذي لا يؤمن باليوم الآخر كيف يتعامل مع الضعفاء في المجتمع - 00:08:56 00:09:19

كيف يتعامل مع الضعفاء سواء كان يتيم او مسجين او فقير او محتاج او مكروب او انسان يحتاج ان يساعدك كيف يتعامل يدعه لاحظ كلمة دع ما تستحضره في دهن الانسان من حالة بشعة. ان يأتيك شخص يسألك يطلب منك مساعدة. انت تدعه بيديك -

وتصريفة عنك فهو لا يرجي خيره للناس الذي ما عنده بعد يوم اخر هو لن يراهن على حساب اخر. لن يراهن على تعويض عند الله. فاول خطوة يخطوها انه لن - 00:09:40

ساعد اخوانه الذين يحتاجونه. لن يقف لا مع المسكين ولا مع الارملة ولا مع المكروب. ليبذل لهم لانه لا ينتظر العوض. واذا كان هناك شيء ينتظر من العوض فهو العوض الدنيوي. ولذلك ستأتي سورة الماعون لتقول الذين هم يراوون. يعني - 00:09:55 اقصى ما يمكن ان يفعله هو ان يطلب ثناء الناس المدح. ولذلك ممكناً تجد بعض الكفار او حتى بعض المسلمين غفل عن دينهم ممكناً يقوم بعمل انساني. صح؟ ممكناً يقوم بعمل مجتمعي. بتبرع لمريض سرطان او ممكناً يعمل في اشياء ولكن في نفسه عن ماذا يبحث - 00:10:15

ابحث عن شعار الناس انه انا انسان جيد. انسان مني يكتب على في يافطة معينة انه فلان تبرع عليه. مفهول المستشفى الفلاني بهذا وكذا او فلان هو لا يرجو عند الله شيئاً - 00:10:35

اول صفة من الصفات المذمومة في الذين هم في غفلة عن اليوم الآخر قضية انهم لا يساعدون المجتمع وليس هذا فقط لا يتوقف الامر عند هذا بل يفعلون ما هو اسوأ - 00:10:48

قال ولا يحضر على طعام المسكين يعني لا هو يريد ان يقدم فيدع اليتيم ولا هو ايضاً على الاقل يساعد بالكلام والتحفيز ل الطعام المسكين انت جاءك مسكين. جاءك يتيم. لا تزيد ان تعطيه. فهمنا - 00:11:01

لكن على الاقل حب الناس دل الناس اخبر الناس من حولك. انه يا جماعة في مسكين اعطوه. اليه هذا اقل القليل هذا اقل القليل انه اذا انا لا اريد ان اقدم - 00:11:19

على الاقل ان احث من يريد ان يقدم على ان يبذل. بعض الناس في مجتمعنا بالعكس سلبي جداً. اذا قيل له عن اعطاء الایتام والفقراً والمساكين مباشرة لابد ينفر الناس من هذا العطاء. يا شيخ مهمه اغلبهم يعني مش صادقين - 00:11:32

الآن احنا بنعرف نعم في ناس تمتنهن التسول وتمتهن لكن في هناك مئات والالاف من الاسر الفقيرة العائلة التي تحتاج من يقوم بامر فدائماً حاول ان تنتقي عباراتك. اذا انت كنت بخيلاً شحيحة النفس. ما عندك قدرة على العطاء؟ على الاقل يا اخي لا تكون سلبي - 00:11:51

وتنمنع من عنده نفسية العطاء ان يقدم من خلال القاء العبارات السلبية قال ولا يحضر على طعام المسكين فهو انسان لا خيره يرجى ولا يحيث الناس على الخير لا هو يقدم خيراً ولا يحيث الناس على الخير. لماذا اعود؟ فاقول لانه لا يملك اي بعد اخر. لا في كلماته ولا في افعاله. وهذا يزيده غفلة - 00:12:11

على غفلة الانسان الذي لا يؤمن باليوم الآخر اخواني انسان مادي انسان لا يؤمن الا بان يكون المال بيديه انسان لا يقبل البذل والعطاء الا في الامور الهامشية التي لا تؤثر على دنياه ولا على منصبه ولا على كل ما يمس حياته. لانه اعود - 00:12:37 فاقول هو لا يعطي الا اذا عاد اليه ذلك بنفع دنيوي في اي عطاء لا يعود عليه بنفع دنيوي لن يقدمه. ولذلك لما تنظر في الحياة الغربية

اليوم انظر في الحياة المعاصرة - 00:12:55

المادية غلت الحياة عندهم في اوروبا وفي غيرها وانتقلت العدوى الى بلادنا ان اكتر الناس متمسك بديناره ودرهمه ولا يبذل الا بعد مؤوحة شديدة اذا كان ينتظر شيء معين او تحت الاحراج او سقف معين. لكن من هم الذين يبذلون اموالهم - 00:13:07
ولا يريد ان تعرف شمالة ما تبذل يمينه يعني هؤلاء هم القلة القليلة الصادقة الذين ما زالوا مؤمنين ان هناك عوض اخرمي هذى اثر الایمان باليوم الآخر. لذلك لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يتدبر الصحابة للانفاق. فيقوم عثمان ويضع ثروته ويقوم ابو بكر وعمر والكبار - 00:13:26

يضعون ثرواتهم ما الذي يجعل هؤلاء يضعون ثرواتهم ايمان بالتعويض الاخروي انه هاي الدنيا زائلة. انه مهما بلغت ومهما جمعت ومهما حصلت هذا شيء فان عما قريب. والمال الذي معى لن يتبعني في قبره - 00:13:48
ولن يدخل معي في حجرتي في تحت التراب فايما ذكر باليوم الآخر يجعلك تزهد المال الذي بين يديك. ماشي. ممكن ان اتمتع به. احصل به يعني الملاذ المباحة. لكن عندي نوع من القدرة على التخلص - 00:14:02
نوع من القدرة على العطاء. لاني اعرف ان هذه الدنيا عما قريب منتقل عنها. وان المال الذي هو موجود الان غدا للورثة. فمالك هو ما انفقته اذا ولا يحضر على طعام المسكين - 00:14:16

اذن اول خصلتين لمن يقصر في الایمان باليوم الآخر انه لا يساعد في الاخلاق الاجتماعية. ثم قال فوويل قال تعالى فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يرى - 00:14:29

اهون ويمنعون الماعون قال فوويل للمصلين وهنا هل يجوز الوقوف على فوائد المصلين هي رأس اية ما دامت رأس اية يجوز ان تقف تمام وقف حسن لكن البعض يقول طب لماذا نقف يا شيخ والمعنى لم يكتمل - 00:14:49
يعني اقول فوويل للمصلين يجوز ان تقف بس مش مش بترجع لا الله يرضي عليك. المصلين الله اكبر. لا فوائد المصلين بعدين الذين هم بدك تكملي في نفس المجلس. لكن المراد هذه الوقوف عليها فوويل للمصلين - 00:15:12

البعض يقول يعني هل هذا وقف صحيح؟ يا شيخ نعم هو وقف صحيح؟ طب كيف نفهم من حيث البلاغة العربية؟ آسلوب القرآن يقوم على لفت الانتباه الاسلوب القرآني يستخدم بلاغة العرب في لفت الانتباه. انا لما اقول لك فوويل للمصلين - 00:15:28
يعني ايش عملتي لك وسكت؟ انت حقيقة اثرت انتباهي الجميل لا استنى شوي شو فوويل للمصلين لما عملت لك انتباه انت راح تركز ماذا ساكمel. فهذا اسمه اثارة السامع وهذا من اساليب العرب جمالية في البلاغة - 00:15:44

انه انا اثيرك اعطيك نقطة انت مش متوقعها فجأة تلاقينا يقول لك ويل للصائمين انت شو بصير عندك؟ نوع من التفاعل مع النص انه يعني الصائم هادا اشي مرح. معقول صائم. نقول ويل له. فهنا انت ستكون في قمة - 00:16:00

لتنظر من هم المصلون الذين قيل ويل لهم فاذا هذا الاسلوب والوقف جميل انه يثير الانتباه بتكون انت شارد مش مركز في الآية. بعدين بتجييك نقطة بتعمل لك بترفع حساسات عندك. انه ربنا بتوعد المصلين - 00:16:16

طب انا عم بصلي اه هل انا داخل تحت الوعيد او لا؟ فالوقف صحيح جميل رائع لجذب الانتباه الانسان المصلى او القارئ يزداد تركيزه او السامع يزداد تركيزه ليترقب ما الذي سيأتي - 00:16:35

ممتناز طيب الفوويل للمصلين اي نوع الذين هم عن صلاتهم ساهون قال احد السلف الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل الذين هم في صلاتهم ساهون. لماذا؟ لانه الذين هم في صلاتهم ساهون معناه رحنا كنا جبنا العيد. تمام؟ لانه الانسان يسهو في صلاته - 00:16:50

في كثيرا والخشوع نسأل الله ان يجبر كسرنا. لكن اول ما يرفع من هذه الامة الخشوع اول عمل من اعمال القلوب يرفع من امة الاسلام في اخر الزمان وقد بدأنا به الخشوع في الصلاة - 00:17:14

قال تدخلوا على المسجد فالكاد تجد رجلا خاشعا الكل سرحان يفكر بدينار ودراما وزوجته وابنائه والحياة والدنيا طيبة. طيب الحمد لله الذي ستر ضعفنا. لم يقل في صلاتهم قال عن صلاتهم. وفي وعن فرق الارض والسماء - 00:17:30

قال الذين هم عن صلاتهم ساهون اولا الصلاة هنا هل هي عمل مجتمعي ولا عمل شخصي عمل شخصي نحن نتفق واذا من ابعد لحد الان هو يعطيك بعد اخر من ابعد ضعف الايمان باليوم الآخر. ضعف الايمان باليوم الآخر - 00:17:49

يؤدي الى ماذا ايها الكرام؟ يؤدي الى ضعف الصلاة عدم استحضارك لليوم الآخر وانت تدخل في صلاتك ومعرفتك بقيمة هذه الصلاة مع الله سبحانه وتعالى واثرها في صلاتك بالله وانك يمكن تكون اخر صلاة وانها اول ما يحاسب عليه العبد عدم - 00:18:06
الايمان باليوم الآخر او ضعف استحضار اليوم الآخر مباشرة يؤثر على نوعية الصلاة الانسان استحضاره لليوم الآخر عالي صلاته في اقصى درجات هو يصلني كل صلاة صلاة موعود ومتربقب انه ممكن الان تقبض روحي واذا لقيت ربى سبحانه اذا كانت صلاته رديئة سترمي في وجهي - 00:18:25

وتلقى واذا كانت صلاتي جيدة هي التي سترفعني فالرهان على الصلاة. اول ما يحاسب عليه العبد من حيث الاعمال الشخصية فایمانك انك ستحاسب ايمانك ان في هناك دين في جزاء ما معنى الدين يقول لا! الجزاء - 00:18:46
ایمانك انه في جزاء يجعلك مهتم باتقان صلاتك. فربنا يقول ارأيت الذي يكذب بالدين؟ اول شيء فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين ثم قال فويل لي المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. لانه في واحد بصلبي بكذب بيوم الدين واصل بكذب بيوم الدين بصلبيش يا شيخ - 00:19:03

احنا بنقول التكذيب بيوم الدين درجات نعم هناك الكافر التام. وهناك التكذيب بسميه في المشاعر والاحاسيس. ان هو ايمانيا مؤمن بيوم القيمة. بس والله سلوكياته لا لا تنم عن شخص يؤمن بيوم القيمة - 00:19:23

تعامل مع كثير من المسلمين خصوماتهم ونزاعاتهم والخنا والفجور وو ما بعطيك اي مؤشر انه في ايمان حقيقي في الدار الآخرة فهو لاء اعتقد ان هذا شكل من اشكال التكذيب باليوم الآخر وان لم يصل الى الكفر الاكبر - 00:19:40
لكن الغفلة الشديدة هي نوع تكذيب. هذا التكذيب سيؤثر على صلاتك. قال فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون ما معنى السهو هنا اخواني؟ قال المفسرون الغفلة عن مواعيد الصلاة واقاتها - 00:20:00

قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ما معنى عن؟ قلنا ما قال فيه قال عن. طب السهو عن الصلاة ما هو عدم اقامة الصلاة في اوقاتها وبشروطها بحيث مثلا يصلني الصلاة في اخر الوقت قبل ان يؤذن المغرب بدقاقيق يصلني العصر - 00:20:18
و قبل ان تطلع الشمس بدقاقيق يصلني الفجر وهكذا صلاته هو لا يحافظ على صلاته في اوقاتها وبكمالها فدائما ما تجد الصلاة اخر اهتمام يعني يقدم الدنيا وملذاته والمطاعم والمشارب. وهذا حقيقة للاسف اجده في كثير من التعاملات - 00:20:37
مع الناس. انك تجد الشخص بكون عنده اجتماع بقدم الاجتماع على الصلاة. فلان صار لي خلص اخر الاجتماع يا شيخ. بكون اهل الاجتماع انتهى قبل موعد المغرب دقيقتين ثلاث ينقر نقر الغراب اربع ركعات ولا خلص هينا صلينا. ويظن انه كانه نوع من الواجب الوطني يجب ان يؤدى وخلص واديته وكفى الامر. وهذا خطير - 00:20:58

خطير ان تكون الصلاة اخر اهتماماتك خطير ان تقول لا تصلي الفجر الا بعد وقتها. ومن السهو عن الصلاة انك دائما تصليها قضاء يعني انسان دائما ينام متأخر ويعرف ان نومه المتأخر يؤدي الى اضاعة صلاة الفجر عن وقتها. فيصلني الفجر قضاء. هذا داخل هذا من الذين هم عن صلاة - 00:21:18

ساهون ركز اذا هي مع صلاتهم ساهون. اللي دايما صلاة الفجر قضاء عنده. اللي هي؟ لانه حضرته بناء متأخر. ولا يضبط جواله ووويل للمصلين. انت داخل تحت الويل الذين اذا صلي في الوقت لا يصلني الا في اخر الوقت نقرأ الغراب - 00:21:39
هذا داخل تحته فويل للمصلين هؤلاء كلهم يتوعدهم الله. فالله عز وجل لا يقبل ان تعطيه صلاة هزيلة متهالكة من طرف يدك لا هذه له سبحانه هذا حقه تعطيه كاملا كما ي يريد - 00:21:55

الاصل اول الوقت اذا تأخرت ضمن المعدل المعقول. وتحرص على ان تدخل بتمامها وستنها واحكامها. ولا تعطي ربك سبحانه وتعالى صلاة هزيلة. صلاة لا تدل على انك انسان مستسلم لله. محب لله عز وجل متمني لربك ولدينك. الصلاة لها معايير - 00:22:13
حتى تكون صلاة حقيقة وهناك صلاة المنافقين. هذه دعكة منها. وصلاة المنافقين الله وصفها في كتابه. واذا قاموا الى الصلاة قاموا

كحالى يعني هو يعطي الصلاة اخر ما عنده هذه ذكرها الله في صفات المنافقين. لا يعطي الصلاة الاهتمام والتركيز والانتباه الذي يجب ان يكون من حيث المحافظة على وقتها وحدودها والانارة - 00:22:33

والهدوء في فعلها فكل من قصر في هذا فليعلم انه نتيجة تقدير ايمانه باليوم الاخر. والا كلما زاد خشوع الانسان واستحضاره لليوم اخر مباشره هذا ينعكس على صناعته. طيب. ثم قال الذين هم اخر صفتين ذكرهم في المقصرين في الایمان باليوم الاخر. قال الذين هم - 00:22:59

يرأون وهذا شيء طبيعي انه الانسان الذي ما عنده امام باليوم الاخر او ضعيف استحضار له. اي عمل صالح مجتمعي او دينيوي راح يعمله هو يقصد به ماذا مجاملة الناس - 00:23:19

يقصد به مجاملة الناس هو مرائي يبحث عن الثناء والذكر الجميل. كيف بتشوفوا هؤلاء اللي يفعل افعال حتى احيانا بعض الشركات مبالغ بس اه للجريدة بالله اكتبوا لنا انه اولاد المرحوم فلان الفلانى تبرعوا للشركة. ايش يعني اولاد المرحوم فلان الفلانى - 00:23:34 يعني هذا بينك وبين الله واللي لازم يعرفوا انه اولاد المرحوم فلان تبرعوا عن والدهم بمبلغ كذا واولاد كذا وشركة فلان وشركائه لكتذا تبرع بكتذا هذا نوع من المراءة. هذا انت عم تدفع المال لكن انت عم تطلب الرجاء الديني وما تطمح اليه من انه الناس تقول والله ما شا الله عنهم - 00:23:54

ولاد المرحوم دفعوا ما شاء الله عنها الشركة الفلانية تبرع بكتذا هو المراءى وهذا يدل على ان الانسان المادي قد يفعل افعال صالحة لكنها ليست صالحة بالمعايير الالهية. افعال صالحة لكنه مرائي فيها. يبحث عنه ان يقول اه والله انا كافل لي كم يتيم - 00:24:14 اجلس معاهم. انا بعطيك تجارب وامكناه حتى تفهم كيف يحصل هذا. انه بعض الناس تجلس معه هو مادي وفعلا يعني قضية الامام باليوم الاخر من سلوكياته واخر اهتماماته ثم تجده يحب دائئما في المجلس ان يشير قضية والله الحمد لله انا كافل لي كم يتيم ومشارك في بعض الاعمال بده يحكي - 00:24:32

بده يشعرك بأنه فعل هذا انتبه له هذا دلالة ضعف الياء الصادق الذي يبحث عن الدار الاخرة لا يذكر افعاله يتذكرها لربه سبحانه وتعالى. الانسان متى يمكن بياخ له ذكر افعاله الصالحة. اذا ظن ان هذا يثير الناس من اجل ان بيأسوا به. من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل به. يعني اراد - 00:24:50

ان يحيي سنة اماتها الناس. اما ما سوى ذلك حاول ان تحافظ على اعمال الخلوات وعلى السر فيها. ثم قال عاد الى عمل اجتماعي قال ويمنعون الماعون. ما هو الماعون؟ - 00:25:14

الماعون يا كرام هي الادوات المنزلية التي في العادة يسهل جدا جدا ان تساعد جيرانك واخوانك فيها. الادوات المنزلية التي يسهل عليك ان تعييرها لاخوانك مثل المرأة في المنزل. تكون عندها سدر اه ملعقة تدق عليها جارتها الباب. والله فلانة اليوم عندي عزومة عندك سدر عندك طنجرة - 00:25:28

عندك شيء والله انت مثلا في المنزل عندك مثلا محفظة عندك اه يعني شو عندك اشياء اشياء خفيفة من القلم من اه سجادة مثلا جارك احتاج اية يا شيخ. يعني الاشياء المنزلية اللي حقيقة لو ضاعت الانسان ربما لا يراها شيئا كبيرا - 00:25:50

فأس مثلا لحرف مزرعة او شيء فأسمن الأشياء الخفيفة هذه. قال هذا الذي لا يؤمن باليوم الآخر شدة شحه وماديته تخيلوا انها اوصلته الى ان يمنع حتى الماعون. يعني الله سبحانه وتعالى يريد ان يريرك - 00:26:13

كم تبلغ المادية بالانسان الذي لا يؤمن باليوم الاخر؟ لدرجة انه يمكن ان يمنع الماعون ان تطرق عليه بابه وتطلب منه شيء تافه من امور الدنيا سدر ولا فأس ولا قلم ولا منقل ولا اشياء يعني لو فرضا انت اخذه تلفا - 00:26:31

نتيجة اربع خمس دنانير ست دنانير. لشحه وبخله يمنع حتى هذا. اذا هو لم يقتصر على دع اليتيم. ولم يقتصر على انه لا يعوض على طعام المسكين بل بلغ به الشح والحرص على الدنيا انه يمنع حتى اتفه الاشياء - 00:26:48

الماعون ولذلك اختير هذا الاسم الماعون ليكون اسم للسورة حتى يريرك الله كم هو مرعب ان لا تؤمن باليوم الاخر. لانه يوصلك الى هذه المراحل الدينية في النفس البشرية. انه الماعون تذكر الماعون اللي هو اتفه شيء - 00:27:06

كلما ازدلت غفلة عن الدار الاخرة ستزداد حرصا على الدنيا و اذا ازدلت حرصا على الدنيا ستصل لمرحلة انك لا ت يريد ان تبذل اي شيء حتى ولو كان اتفه الاشياء وهو الماعون. بخلاف الذين - 00:27:23

يرجون الدار الاخرة فهوئاء يبذلون كل شيء حتى انهم يبذلون ارواحهم في سبيل الله صحيح ايش اعلى اشي عندك؟ روحك التي بين جنبيك. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل - 00:27:39

لا فيقتلون ويقتلون. شف كيف الدين و اعتقادك بالدار الاخرة يغير نفسك مية و ثمانين درجة هناك اناس يضخون بارواحهم في سبيل الله. وهناك اناس يمنعون القلم والممحى شو الفرق بين هذا وهذا؟ - 00:27:55

بعد الایمان وهذا الایمان الذي لما دخل على نفوس الصحابة غيرهم تماما كانوا مجتمع جاهري حريص على دنياه. و اذا الشخص فعل شيئا من المآثر فقصده الجاه. جاء الاسلام لينقلهم نقلة نوعية و يعلمهم البذل في اسمى المعاني - 00:28:13

وفي اعلاها. ففرق اذا بين من يؤمن بالدين فهذا يبذلو للمهج والارواح. وبين من لا يؤمن بالدين فهذا يمنع اتفه الاشياء انه مادي حريص على دنياه فتأتي سورة الماعون لتقول لك عليك ان تعزز ايمانك باليوم الاخر - 00:28:29

يعني لو اردت ان اقول ما خلاصة سورة الماعون عزز ايمانك باليوم الاخر لانه سيغير كل حياتك كل صفاتك كل اخلاقك ستتغير ستري الحياة تافهة ستري الحياة التي يقاتل عليها الناس. اليوم تجلس مع بعض الناس عائلات والله. متخصصين على ميراث من عشرين سنة. والميراث واقف. تقول مساكين والله. على ايش على ايش - 00:28:47

مختلفين على قطعة ارض ولا على عمارة كلهم غدا يموت ولن يحصل شيء؟ هل يستحق هذا ان يأخذ منك عشرين سنة من القهر والنزاع وان تخسر اخوانك وشقيقاتك من اجل دنيا. تجلس مع شاب يبكي من اجل فتاة اراد ان يخطبها ولم ترغب به. يا اخي الله يرحم والديك يعني الخير واجد يا اخي. دنيا - 00:29:09

لا تذهب بينما تجد يعني الشاب المتعلق بالدنيا مرهق. مرهق نفسيا اذا فشل في امتحان اقام الدنيا ولم يقعدها. اذا تعرض لبلاء اقام الدنيا ولم يقعدها. اليوم عدم ايمانك و ثقتك باليوم الاخر يجعلك شحيح في كل المشاعر. والمعاني والافكار - 00:29:29

بخلاف المؤمن باليوم الاخر ذاك رجل استراح اخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. يعني ما عندي اهتمام كثير من نظر في سيرة القائد الاعلى صلوات ربى وسلامه عليه. يرى - 00:29:48

كم كانت الحياة بسيطة في عينيه؟ صحيح؟ ابسط شيء يبذل النبي صلى الله عليه وسلم للناس. اي سائل يسأله يعطيه. يعني هو لا ينتظر شيئا النبي عليه الصلاة والسلام كل شيء في يده ببذله - 00:30:02

ولا يدخل في مرة من المرات جاءه مال من البحرين وبعد ان صلى الصلاة غادر سريعا الى منزله حتى الصحابة تعجبوا لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قام سريعا فرعا خشوا ان يكون حصل شيء - 00:30:17

بعد ما سلم مباشرة اداره وذهب الى البيت. قال تذكرت مالا كان في المنزل فخشيت ان ابيت الليل قبل ان يوزع. يعني شف هذا بعد انه ما بدبي يبقى شيء من الدنيا في بيتي - 00:30:31

هذا يعني الایمان باليوم الاخر. راحة طمأنينة الناس بتقاتل عاشيء وانت مستريح البال. ما عندك همومهم لا دنياهم ولا اموالهم ولا قصورهم وعلى الناس تتفاخر في التكاثر بالسيارات والقصور والفلل. وانت مستريح تجلس في مسجد ما بين الفجر الى الشروق تقرأ ورثك من القرآن - 00:30:44

احكي اذكار الصباح والمساء ومستريح ولست قلقا. الناس اذا طلعت البوصة ولا تزامب رفع الجمارك قلبها هبط والدنيا راحت. وهو مستريح بقول لك يا اخي الدنيا يعني دنيا ما هي ما هي شيء يعني - 00:31:04

يا اخوان اليوم الاخر. اليوم الاخر يغير المشاعر لافكار الاحاسيس. طيب نذهب الى سورة الكوثر قال تعالى انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر هذى الصورة ابتداء نزلت اه تسلية من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:31:16

وتبيتها في دعوته. وذلك ان العاص بن وائل وبعض اهل مكة كانوا بعد وفاة اولاد النبي صلى الله عليه وسلم القاسم وعبدالله. كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انك رجل ابتر - 00:31:45

ما معنى ابتر اي منقطع النسب ما الكش ولاد ذكور. يحملون اسمك بعد موتك وهذى كانت عند العرب يعني يعتلون يعني شكل من اشكال المثالب الدينوية عندهم فكانوا يحاولون ان يضغطوا على مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه بابيه وامه عليه الصلاة والسلام نفسيا من هذه الزاوية. يعني تخيل شخص مات له ابنيين بشكل - 00:31:58

المتوالي وانت تيجي تقول له انت ابتر وليس لك اولاد ولن يعرف احد بك. هذا شعور يعني يضايق الانسان النفس الشريفة يضايقها هذا الشعور والله سبحانه وتعالى ي يريد ان يخبر ولكن في النهاية نريد ان نقول ان حتى هذا المستوى من الشعور الله دافع به عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:21

وهذا فيه ادان لکفار قريش. انه حتى على مستوى قولكم انه ابتر سأنزل قرآنا من فوق سبع سماوات ادافع عنه فما بالكم اذا كانت الاذية اكبر بقتاله ومحاربته والصد عن دينه. هذه قضية ينتبه لها. ان ذي قضية ويل لكل همزة اللمسة اذا بتذكره في الدرس الماضي. قلت لماذا - 00:32:42

الويل لكل همزة اللمسة يذكر لماذا قال عن الهمز واللمس بالتحديد يعني؟ لماذا لم يقل ويل للصادين عن سبيل الله؟ لماذا قال ويل لكل همزة لمسة احسن اقل درجات الاذى. يعني اقل درجات الاذى. ضد الدعاء الى الله وهو الهمز واللمس. انا بتوعد من بهمز ويلمس. فما بالك - 00:33:04

واسوا من ذلك الله سبحانه وتعالى ي يريد ان يريينا في سورة الكوثر نفس المعنى. اني ادافع عن خليلي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كانت ادنى الكلمات يعني مجرد واحد يقول لك انك ابتر ربما لم تقم الدنيا ولم تقعدين لكنها اذية نفسية. صحيح؟ - 00:33:26

حتى على هذا المستوى يؤذن الله سبحانه وتعالى انه يدافع عن حبيبه صلى الله عليه وسلم. انا كفيناك مستهزئين فاذا كان على هذا الكلمة ينزل قرآن يتلى فما بالك بمن سيقول ما هو اسوأ من ذلك في حقه صلى الله عليه وسلم؟ ما بالك بمن سيحاول اذيته البدنية؟ - 00:33:45

ما بالك بمن سيحاول قتله هذا لا يسأل ماذا ينتظر من العذاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة والى يومنا هذا انظروا الى هؤلاء الذين يحاولون كانوا رسم النبي صلى الله عليه وسلم بسورة المستهزأ بها - 00:34:07

وانظر الى هؤلاء الذين يحرقون المصحف كيف تكون ميتاتهم الشنيعة ونهاياتهم المرعبة الله يدافع عن نبيه صلى الله عليه وسلم اشد اشكال المدافعة هذا الرجل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك ابتر - 00:34:23

انزل الله قرآن يتلى الى يوم القيمة قال اولا مسليا لنبيه صلى الله عليه وسلم. اذا قال لك ذلك الرجل الناقص انك ابتر فاعلم اني اعطيتك الكوثر. والكوثر هو صحيح اسم نهر في الجنة - 00:34:39

اصل الكوثر ما هو؟ يعني في كثير من كتب التفسير يقولون هو نهر في الجنة للنبي صلى الله عليه وسلم حافظه بباب المؤله المجوف لكن ايضا الكوثر في اللغة العربية العطاء الكثير - 00:34:55

وفي اعتقادي ان تفسير الكوثر هنا بالعطاء الكثير اولى ويدخل ذاك النهر في الجنة ضمن هذا العطاء. يعني لما اقول انا اعطيتك الكوثر يجب ان استحضر انا انا اعطيتك العطاء الكثير - 00:35:09

في الدنيا وفي الآخرة وليس العطاء في الدنيا ينبغي ان يكون غنى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذرك هذا هو العطاء الكثير في الدنيا. لانه الناس لما تيجي تقول لهم ان الله اعطى نبيه العطاء الكثير في الدنيا - 00:35:25

النبي عليه الصلاة والسلام ما كان عنده اموال كثيرة. وكان بيته وانت لانه انت دائما بتفكر العطاء ايش مال انت دايمما عينك العطاء بده يكون مال. لـ العطاء الدينوي الحقيقي ان يشرح الله صدرك للهدايات - 00:35:44

وان يرفع ذرك فيكون ذكرك حسنا عند الناس وان يمحو عنك ذنوبك وخطاياك فتمشي في الدنيا بدون ذنوب. اسم هذا هو العطاء المالي يأتي ويهذب وليس شيئا عند العقلاء. يعني هو فقط لتنقية حواجز الحياة. لكن عند العقلاء اللذات كما قلت سابقا اعظم - 00:35:59

الذات شوف اللذات النفسية والعقلية. اما اللذات الحسية لا اقول انها ليست لذة لكنها في هامش اللذات وليس في درجاتها الاول. الله

سبحانه يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام ان اعطيتك العطاء الكبير - 00:36:17

الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا ذكرنا سورة الشرح. وفي الآخرة الكوثر منها والجنة منها وكل ما اعطاه الله لنبيه من المنازل العالية منها. طيب ومقابل ذلك اذا اعطاك الله عطاء كثيرا - 00:36:36

ما زلنا ننادي ايا انت اين اكون افلا اكون عبدا شكورا؟ ما زلنا نقول صلى الله عليه وسلم قال فصل لربك وانحر فصل لربك اي ادي الصلاة لله سبحانه وتعالى. شكرنا وامتنانا وتعظيمنا لهذا العطاء - 00:36:52

وانحر وهذا الذبح ويidel على ان الذبح ايضا عبادة من العبادات اذا فعلت على وجه التعبد لا يجوز ان تصرف لغير الله سبحانه وتعالى. يعني فاجعل صلاتك لربك واجعل حتى ذبحك - 00:37:11

لربك سبحانه وتعالى. الان ممكن شخص يقول طب انا كانسان مسلم لما اقرأ سورة الكوثر كيف يمكن ان اتخلق بها يعني ان سورة الكوثر فقط بعدها ان هذه ثناء من الله وتسليمة من الله للنبي صلى الله عليه وسلم وتشبيت له. طب انا نفس ماذا ستنعكس على - 00:37:27

ممكن يقول يا شباب هل يمكن ان اتخلق بسرعة الكوثر استفيد منها؟ انا فائدة على مستوى الشخصي اه عدنان الصبر على الاذى. انه انت يعني هي فكرة اريد ان اقولها الان ابتداء - 00:37:48

كل الصور التي تتكلم وتخاطب النبي صلى الله عليه وسلم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لهم نصيب من هذا العطاء الذي اعطاه الله لنبيه عليه الصلاة والسلام على قدر تأسفهم به - 00:38:04

يعني سورة الضحى هي صحيح الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ما فيها من العطاء يحصل له او يحصل عليه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم على قدر درجة المتابعة - 00:38:18

فكلما كنت الصدق بسنته واكثر تمسكا بهديه نقول انا اعطيتك الكوثر الله سيعطيك عطاء كثيرا. فهذا بعد مهم حتى نتخلق بسورة الكوثر والضحى والشرح. انه لا تقل فقط انه هاي صورة للنبي عليه الصلاة والسلام خاصة. وانا هنا اعلم ان الله ينصر نبيه عليه الصلاة والسلام. هذا بعد صحيح وعميق ومهم - 00:38:32

لكن انا بدي الاشي العملي بالنسبة لي اني بقدر تخلقي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وثباتي على ديني. واذا كنت داعية الى الله لما اقرأ انا اعطيتك كوثر اعلم ان لي نصيب منها - 00:38:55

داعية الى الله كمصلح او اوجه طغاة مستبدین ظالمين. او اوجه اذى نفسي واذى كما ان الله دافع عن نبيه عليه الصلاة والسلام. ان الله يدافع الذين امنوا ايضا بشكل عام. فلي نصيب من هذه النصرة ومن هذا التأييد ومن هذا الكوثر وهو العطاء على قدر المتابعة - 00:39:08

وعلى قدر الدعوة وعلى قدر السعي والبذل الى الله واذا اعطيتني ربى عطاء كثيرا فعلي ان اشكر هذا العطاء لان شكرتم لازيدنكم لابد ان اشكر هذا العطاء فصلي لربك وانحر - 00:39:28

ما دمت اعطيتك فلا بد وان يظهر منك عمل وبذل واحترام وتوقيد واجلال لله سبحانه وتعالى فصل لربك وانحر. طبعا هنا ذكر رؤوس الاعمال ولكن قس عليها صل لربك اكصم لربك زكي لربك تصدق. وكل الاعمال تفعلها. شكرنا وامتنانا لله سبحانه وتعالى. على انه نصرك في مواجهة الظالمين وانه - 00:39:42

عوضك ما هو اعلى واجمل. ثم قال سبحانه وتعالى في ختام السورة ان شائقك هو الابتر من هو شائقك الذي يبغضك ويذمك ويحاول ان يسقط من هيبيتك كل من يقف في وجهك - 00:40:06

هو الابتر والمقطوع لانني بترت قطعت عنه الخير. بعض الناس يقول لك طب ياشيخ عندهم مال ودنيا الخير الذي قطع عنهم الهدایة النور طمأنينة في الحياة سعادة مش مشكل ممكن يأخذ دنيا لكن لن يرى طمأنينة وسعادة حقيقة في حياته وهذا هو البكر - 00:40:24

ال حقيقي ان يحرمك الله من القلب المطمئن. وان يحرمك الله من النور. وان يحرمك الله من الاسلام واذا حررك الله من الاسلام ماذا

بقي خلود في نار جهنم خالد فيها ابدا. لا قيمة لكل اموالك وكتوزك وامبراطوريتك وسياراتك وكل هذا يزول - [00:40:46](#)
الله سبحانه وتعالى يتوعد ان من يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويقف في وجهه فان الله سيتره. وسيقطع عنه مادة الخير
والعياذ بالله. هذا وعید وعید لكل انسان يقع في عرض النبي صلى الله عليه وسلم او يقف امام دعوته. طه سورة الكافرون -

[00:41:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما
اعبد. لكم دينكم ولني دين - [00:41:26](#)

دعونا نقرأ سبب نزول هذه السورة. اقرأ قال سبب نزول السورة ان من العروض والمساومات التي مارسها المشركون مع النبي صلى
الله عليه وسلم انهم قالوا لهم يا محمد فاتبع ديننا ونتبع دينك - [00:41:56](#)

ونشرك في امرنا كله تعبد الهتنا سنة ونعبد الـهـكـ سـنـةـ. فـاـنـ كـاـنـ الـذـيـ جـئـتـ بـهـ خـيـرـاـ كـنـاـ قـدـ شـارـكـاـنـاـ فـيـ وـاـخـذـنـاـ حـظـاـ مـنـهـ. وـاـنـ انـ
الـذـيـ بـاـيـدـيـنـاـ خـيـرـاـ كـنـتـ قـدـ شـارـكـتـنـاـ فـيـ اـمـرـنـاـ وـاـخـذـتـ حـظـكـ مـنـهـ. فـقـالـ مـعـاذـ اللـهـ اـنـ نـشـرـكـ بـهـ غـيـرـهـ - [00:42:11](#)
قال فنزلت هذه السورة فقرأها عليهم في المسجد الحرام فيأسوا منه. طبعا. المشركون في مكة تعرفون حاولوا يذهبوا الى ابي طالب
اكثر من مرة ليقدموا عروض ومساومات يدركون ان عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم عقيدة متينة. قوية. وبدأت تدخل في بيوت
مكة - [00:42:28](#)

وببدأ يكثر الشباب الذين ينتمون اليها. بدأوا يشعرون بهزة فكرية وعقدية عندهم. لأنهم يرون ان عقائد ابائهم بدأت تنهار. وان سمعة
محمد صلى الله عليه وسلم والدعوة الجديدة بدأت تنتشر بقوة. فكان لابد من المساومة لم يكن من السهل طبعا عليهم ان يقتلوا النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#)

لان هذا يعني حرب في مكة لا تنتهي خاصة ان العرب عندهم قضية القتل هذه قضية خطيرة. فما بالك انك تقتل رجلا من بنى هاشم
من اهل الكعبة كانت قضية في غاية الصعوبة. وان كانوا حاولوا ان يساوموا عليها لما طلبوا من ابي طالب ماذا - [00:43:06](#)
اعطنا مهمنا صلى الله عليه وسلم نقتله ونعطيك عمر ابن الوليد تربيه مكانه. يعني هذا اقصى ما كانوا يمكن ان يفعلوه. ما هو انه
نساومك تعطينا ابنك يا ابا طالب وتعطينا ونعطيك ابننا - [00:43:24](#)

طبعا ابو طالب قال يعني هل هذا عقوله عاقل؟ هل هذا عرض مغرى يعني؟ هل هذا عرض مغرى تصوبونني به؟ اعطيك ابني تقتله.
تعطونني ابني الغريب قال لهم هذا عرض لا يقنع العقلاء - [00:43:39](#)

فكانوا دائمًا في ذهاب وعودة لمحاولة الوصول إلى يعني عرض مغرى يقنعون به النبي صلى الله عليه وسلم ان يكف عن ذم الهمم.
فكان من العروض إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول يا محمد طبعا يقولون اللهم صلي وسلم وبارك عليه. آآهم ظنوا انه
هذا يكون مغرى له. ولاحظ كيف ان العدو - [00:43:53](#)

دائما قد يقفل منك سقف الممكن من التنازل وهذا الى اليوم الى يومنا هذا العدو لما يراك صلب لا يبدأ معك انه اترك دينك. لا. يبدأ
يساومك على ايش؟ على مناصفة الدين. يا اخي صل. بس يا اخي فش داعي تضلك للشرع مثلا - [00:44:13](#)

صلي بس مش داعي تربى لحيتك يا اخي صلي وصوم وكذا وكذا بس خلي الحياة العامة حياة مدنية ديمقراطية بعيدة عن اي رائحة
للإسلام. يعني هم دائمًا يحاولون آآتفكك الدين لما يشعرون ان ضربه مباشرة صعب - [00:44:29](#)

سيؤدي الى المواجهة. فالحل يكون بماذا؟ بالمساومات الجزئية ان يساوي معك على ابعد دينك هذا ما وصل اليه كفار قريش ايضا
في تلك المساومة فقالوا يا محمد اتبع ديننا ونتبع دينك - [00:44:48](#)

ونشرك في امرنا كله بنحطك زعيم معانا وامرک طيب ونصر احنا واياك شركاء في مكة لاحظوا العروض يعني ستشرك معنا يصبح
لك زعامة طب شو هو العرض؟ قالوا تعبد الـهـتـنـاـ سـنـةـ وـنـعـبـدـ الـهـكـ سـنـةـ - [00:45:02](#)
يعني انت هاي السنة اعبد الله والعزى ومعنا وبصیر تسجد لها وتقدم لها. السنة الجاي خلص بتمون. ما بنعبد اللات والعزة بنعبد الـهـكـ.
وبنصللي يا رب. والـسـنـةـ الـلـيـ بـعـدـيـهاـ بـصـيـرـ شـفـتـهاـ - [00:45:17](#)

شفت انا شفت هل هذا الكلام يعني لانسان صاحب عقيدة وصاحب مبدأ؟ هذا كلام مقنع يعني ولا كلام باختصار تافه هذا كلام تافه
انسان صاحب عقيدة ومستعد يقاتل عليه ويساوم عليها. هذا تغري من؟ تغري اخواني اصحاب الدعوات الذين يحملون دعوة صادقة -

00:45:29

وانما ركب موجة الدعوة من اجل ان يشتهر من اجل يصير عنده جمهور. وهو في الطريق يعني نادته الاجهزة. قالت له تعال عمي جاي
انت طالع داعية جديد ومامسك عالسوشیال ميديا - 00:45:49

ولك جمهورك واتباعك. شو رأيك نساومك يعني انت بتتصير تحكي الكلام اللي بدننا ايه بدي احكي عادي احكي لهم في التزكية
واحكي لهم في السلوك. واعطيهم مواعظ ونصائح كما يهوا - 00:46:02

بس انه في كم شغله بدننا اياك تصير تحكيها. مشان نكون احنا واياك اصحاب وحبابيك الان اذا كان هذا الداعي ما عنده مبدأ واصلا
طالع بموجة الدعوة من اجل ايش - 00:46:14

امواله ويجمع جمهور او صيط او ملسم يعني قال لك بدي او ظف يعني لساني لاشكل قاعدة شعبية. هذا ما اسهل انه يكون لما بدكم
ايه يعني ما دام بقدر احكي كذا شو اللي بدكم احكيه بحكي وزيادة كمان. خاصة لما يكون في اغراءات لاعب ونشرك في امرنا -
00:46:26

هي الاغراء المادي نشرك في امرنا. وبرضو بتكون انت معنا وصاحبنا وتدعم ماليا للأسف هاي الفوهة سقط فيها الكثير من
المعاصرين ومن الاقدمين المعاصرین تعرفون ماذا اقول. كثير منن كان يحمل اسم الدين والدعوة - 00:46:42

بمجرد ان عرض عليه مساومات معينة مع مبالغ مالية يترك كل المبادئ التي كان ينادي بها ويلوح بها لان هو غير صادق ابتداء. هو
مش صادق وصاحب دنيا. طيب هذا العرض - 00:47:05

كان عرضا لا قيمة له. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما عاذ الله ان نشرك به غيره. يعني دعوكم من هذا الكلام الفارغ يعني. اعوذ
بالله هذا كلام يقدم لي. هل للعوائد والالهة تبديل ليلا ونهارا وصباحا ومساء - 00:47:22

فنزلت هذه الصورة قل يا ايها الكافرون. هنا الاجابة من الله سبحانه وتعالى لتكون اجابة خالدة. لكل من يساوم على دينه الى يوم
القيمة لماذا كانت الاجابة هنا في القرآن على هذا العرض؟ - 00:47:36

هناك عروض كثيرة لكن هنا هذا العرض بالتحديد الله سبحانه وتعالى تولى الاجابة عنه وقال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لاجابة
هذا العرض ليوم القيمة وكل داعية يساوم على مبادئه قل يا ايها الكافرون - 00:47:50

لا اعبد ما تعبدون. لا يمكن ان تلتقي في منتصف الطريق لا يمكن. لا يمكن ان تلتقي دين وكفر. لا يمكن ان تلتقي مبادئ الایمان بالله
مبادئ الكفر في منطقة من الطرق. ممكن تلتقي المصالح في شغله دنيوية صح - 00:48:08
ممكن تتفق احنا واياك على الهدنة مدة عشرين ثلاث هذا امور مصلحية ممكن تتفق على امور هدنة مصالحات امور اقتصادية هذه
بنحكي فيها لكن امور الدين اوعك تقرب عليه. هذا لا يمكن ان يساوم عليه. وهون كتير من الشباب بسألوا عن مساحة الثابت والمتغير
في العمل الاسلامي. الثابت هو الدين - 00:48:23

لا يجوز مهما كانت العروض ان يساوم على العقيدة انه تنازل عن شيء من عقيدتك. او الغي جزء من عقيدتك وقل للناس انه هذا مش
من الدين. هستة يمكن ان تisksك عن شيء من العقيدة. اذا كنت لا تستطيع - 00:48:44

لكن ليس لك ان تبدلها وان تنطق بالباطل. تقول ارضاء لاهل الباطل خلص هذا الجزء ليس من العقيدة. لا هذا مش ما لوش علاقة
بالياسة الشرعية بشكل يمكنك ان تisksك عن جزء من الحق. لكن لا يسعك ان تنطق بالباطل - 00:49:00

لا يسعك مهما كان ظرفك الا اعاد السيف فوق رقبتك بده يقتلك سيد عمار بن ياسر الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان هاي حالة
استثنائية شخصية لكن في باب المساومات الفكرية ليس من السياسة الشرعية ان تنطق بالباطل. ولكن من السياسة الشرعية ان
تسكت عن بعض - 00:49:17

الحق الى عدم قدرتك على اقامته. ممتاز؟ طيب وهنا قال سبحانه وتعالى قل لهم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. يعني انا لا

يمكن في يوم من الايام - 00:49:37

ان اعبد الالهه التي تعبدونها وفي نفس الوقت ولا انت عابدون ما اعبد يعني بطريقتكم هذه وشو قدموا عليها عرض؟ انه انت اعبد ربنا سنة واحنا بنعبد ربك سنة بهذه الطريقة اضطريتوا تفكروش انكم عبادتم ما اعبد. لأن الهي سبحانه وتعالى لا يرضي هذا النوع من العبادة. انكم تعبدوه سنة وتترکوه سنة يعني - 00:49:50

ولا انت بهذا الطريقة وبهذا لا انت عابدون ما اعبد الهي ما يقبل الشركة سبحانه وتعالى ثم عاد لأن الدرس هذا مهم في حياة المسلمين الى يوم القيمة. اعاد الدرس والمعلومة مرة اخرى. ولا انا عابد ما عبادت - 00:50:15

وتفهموا يعني هذا لا يمكن ان يحصل في منتصف الطريق ابدا مرة اخرى ولا انت عابدون ما اعبد. لاحظ هذا التكرار لخطورة هذا الدرس ولکثرة الزلل والوقوع فيه حتى من - 00:50:33

ساميين والعاملين في الحقل الدعوي. كثير ما يحصل السقوط في بنيات الطريق وفي منتصف الطريق المساومة على العقائد اخطر ما يمكن ان يبتلى به السائر الى الله والداعي الى الله. العقائد لا يساوم عليها - 00:50:49

ولذلك كان هناك نوع من التكرار. نعم في فرق بلاخي في بعض الامور لكن ليس هذا يعني موطن التعليق المفصل. ثم ختم بالعبارة العلنية لكم دينكم يعني كل واحد في طريقه - 00:51:03

وهذه المفاصلة. المفاصلة بين مبادئ الایمان ومبادئ الكفر. بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. المفاصلة في اه من يقاتل في سبيل الله ومن يقاتل في سبيل الطاغوت هي مفاصلة كاملة لا تقبل التداخل ولا التعمية. طيب - 00:51:16

هذه الصورة اذا حصلت المفاصلة ايها الكرام اذا حصل الوضوح في الصف وتمايز بين صفوف المؤمنين والكافرين عندئذ متى حرفت في حياة الامة عندئذ انتظروا النصر لأن الله سبحانه وتعالى يخبر ان البلاء لماذا يطول؟ - 00:51:33

ليميز الله الخبيث من الطيب فاذا حصلت الممايزه وسقط الساقطون في الطريق وهلك الهالكون وظهر المبدلون وتمايز اهل الایمان ومعسركهم عن اهل الكفر والمنافقين ومعسركهم. عندئذ انتظروا النصر. اذا جاء نصر الله والفتح. فمكان سورة النصر - 00:51:56

دقيق جدا بعد سورة الكافرون. لأن سورة الكافرون تتكلم عن تممايز الصفوف. فاذا تممايزت انتصرنا. احنا اليوم الصفوف مش تممايزه لسا. بعض الناس بقول لك يا شيخ ما تأخر النص. لا وسامحني شيخ ما لسا ورانا شغل. قال له متاخر النصر شيخ. الصفوف مش تممايزه - 00:52:18

هناك اختلاط وتشوش في الرؤية حتى عند كثير من يزعم الدعوة والاصلاح. كثير من مبادئ الدين ما زال يساوم عليها. كثير لا تقول لي الصفوف مما الامور بدها مشوار لسا يا شباب - 00:52:37

فإذا ما تممايزت الصفوف جاء النصر اذا جاء نصر الله والفتح. هذه السورة في اخر سورة نزلت في القرآن. مش اخر اية اخر سورة كاملة نزلت في القرآن هي سورة النصر بعد ان فتح الله سبحانه وتعالى على نبيه مكة - 00:52:49

قال له سبحانه وتعالى طبعا مهنتا او مباركا له ذلك. وفي نفس الوقت مؤذنا له بماذا بقرب اجلك مؤذنا له بقرب اجلك يا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء نصر الله - 00:53:11

والفتح اخواني الفتح حصل في نهاية الدعوة او في نهاية حياة النبي عليه الصلاة والسلام الفتوحات لا تأتي الا بعد التمايز بعد رحلة العناء الشديد بعد ظهور قصص كثيرة في المجتمع المدني آآ معركة بدر واحد والاحزاب والدماء ومكة بعد رحلة طويلة - 00:53:30

جاء الفتح هكذا هي الدعوات. وهكذا هي معركة الایمان مع الكفر والحق مع الباطل. ان الفتح هو اخر شيء. لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يميز الصفوف احيانا قد لا يكون من المهم ان تنتصر بقدر ما يهم ان يكون النصر حقيقيا وليس شكليا - 00:53:54

احيانا بعض الناس يريد نصرا فارغا. يريد نصرا هشا. والله سبحانه وتعالى لا يريد فتحا حقيقيا فتحا مبينا. فتحا يكون فيه النصر اهل الایمان الحق ولأهل العقيدة السوية. ما معنى ان انتصر انا والعلماني والوطني والقومي يعني؟ - 00:54:14

شو معنى هذا مصر؟ لا نريده هذا ليس نصرا في المفاهيم الالهية. ليس نصرا ان تنتصر الدعوات وهي ملوثة في داخلها بافكار وشبهات اطروحات لا تمت الى الاسلام بصلة ولذلك عليك ان تفهم ان النصر او الفتح هي اللحظة الاخيرة عند اكمال التمايز. عند

اكتمال التمايز للثلة المؤمنة الصابرة - 00:54:31

يكون عند اذن النصر. اذا جاء نصر الله والفتح وعندما فتحت اه مكة في عام التاسع من الهجرة بدأ عام يسمى عام الوفود اذا سمعتم به في السيرة النبوية. بعد فتح مكة كان العام التاسع عام الوفود. لأن النبي عليه الصلاة والسلام اظل على مكة واصبح قائدا لها. وبالتالي - 00:54:55

اذعنت كل الجزيرة العربية في الجملة بحكمه صلى الله عليه وسلم وبذلت القبائل تأتيه من جنوب الجزيرة ومن شرقها وشمالها معلنـة الدخـول افـواجا فـواجا في دـين مـحمد صلى الله عليه وسلم. هذا بالـنسبة للـنبي عليه الصلاة والسلام شـعور جـميل جدا. شـعور ان الدـعـوة اـتـت اـكـلـها - 00:55:18

لـما خـرـجـت من غـار حـرـاء وـحـدـي من الـاـنـ اـصـبـحـت رـئـيـسا لـمـكـة بـعـدـ عـشـرـيـن او خـمـسـة وـعـشـرـيـن سـنـة يـسـىـسـكـذـلـك؟ بـعـدـ اـحـمـاكـالـدـعـوـة ثـلـاثـة وـعـشـرـيـن سـنـة قـبـلـ وـفـاة يـعـنـي تـقـرـيـبـا بـعـدـ وـاحـدـ وـعـشـرـيـن سـنـة فـي ثـمـانـيـة هـجـرـيـ فـتـحـ مـكـة بـعـدـ وـاحـدـ وـعـشـرـيـن سـنـة - 00:55:40

عـدـتـ الـىـ مـكـةـ فـاتـحـاـ مـنـتـصـرـاـ وـدـانـتـ لـيـ هـذـهـ جـزـيرـةـ. شـعـورـ الـاـنـسـانـ بـثـمـرـةـ الدـعـوـةـ وـبـثـمـرـةـ تـعـبـهـ شـعـورـ جـمـيلـ. يـسـىـسـكـذـلـكـ؟ يـعـنـيـ كـلـ اـنـسـانـ يـعـرـفـ هـذـاـ شـعـورـ اـنـ تـتـعـبـ عـلـىـ بـذـرـةـ تـزـرـعـهـاـ تـسـقـيـهـاـ - 00:55:59

بـالـدـمـ وـالـتـعـبـ وـالـحـصـارـ وـالـارـهـاـقـ وـفـقـدـ الـاـصـحـاـبـ وـتـرـكـ الـدـيـاـرـ. تـعـبـ لـكـ هـذـاـ شـعـورـ جـمـيلـ جـداـ وـلـكـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ لـكـ شـيـءـ نـهـاـيـةـ. فـهـذـاـ شـعـورـ بـقـدـرـ ماـ كـانـ جـمـيلـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. لـكـنـهـ كـانـ مـؤـذـنـاـ بـمـاـذـاـ كـمـاـ قـلـنـاـ - 00:56:16

بـاقـتـرـابـ اـجـلـهـ وـخـلـصـ الـمـرـحـلـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ هـيـئـةـ الـاـمـمـ سـيـقـوـدـهـ الـجـيـلـ الـقـادـمـ. جـيـلـ الصـحـابـ الـكـرـامـ الـذـيـنـ عـلـمـتـهـ وـادـبـتـهـ. وـفـعـلـاـ

الـصـحـابـ الـكـرـامـ اـكـمـلـوـاـ مـسـيـرـةـ الـفـتوـحـاتـ فـيـ الشـامـ وـالـعـرـاقـ وـمـصـرـ ثـمـ جـيـلـ الـتـابـعـيـنـ وـهـكـذـاـ اـلـىـ اـنـ وـصـلـ الـاـمـرـ اـلـىـ مـاـ عـلـيـهـ الـيـوـمـ - 00:56:37

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاـسـتـغـفـرـهـ. الـاـنـسـانـ لـمـاـ يـكـونـ مـنـتـصـرـ لـاـ يـقـولـ اـنـ فـعـلـتـ.

بـلـ بـالـعـكـسـ يـعـلـنـ التـوـاضـعـ لـرـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـذـكـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـمـاـ دـخـلـ مـكـةـ فـاتـحـاـ - 00:56:54

دـخـلـهـ مـطـأـطـاـ رـأـسـهـ عـلـىـ النـاقـةـ. خـضـوـعـاـ لـرـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـشـكـرـاـ لـهـ. نـعـمـ اـنـتـ قـدـ تـكـوـنـ بـذـلـتـ الـاـسـبـابـ لـكـ النـتـائـجـ يـأـتـيـ بـهـاـ رـبـكـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـكـذـاـ الـمـؤـمـنـ اـنـتـصـرـ لـاـ يـقـولـ بـلـ فـعـلـتـ بـلـ يـقـولـ الـحـمـدـ لـلـهـ. هـذـاـ فـضـلـ اللـهـ وـكـرـمـهـ - 00:57:13

اـذـاـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاـسـتـغـفـرـهـ اـنـهـ كـانـ تـوـابـاـ. هـذـهـ الـاـيـةـ الـخـتـامـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ دـائـمـاـ الـاـنـسـانـ فـيـ خـتـامـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـةـ عـلـيـهـ اـنـ يـدـيـمـ

الـتـسـبـيـحـ وـالـاـسـتـغـفـارـ. صـحـيـحـ فـيـ خـتـامـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـةـ سـوـاءـ كـانـ فـتوـحـاتـ - 00:57:34

فـيـ مـعـارـكـ اوـ حـتـىـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـصـلـاـةـ. اـحـنـاـ الـصـلـاـةـ بـمـاـذـاـ نـهـيـهـاـ؟ بـعـدـ مـاـ تـسـلـمـ شـوـ بـتـقـولـ؟ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ

وـبـتـبـلـشـ تـسـبـحـ هـكـذـاـ عـلـمـنـاـ الـاـسـلـامـ. فـيـ نـهـاـيـةـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـةـ عـلـيـكـ بـالـاـسـتـغـفـارـ وـالـتـسـبـيـحـ - 00:57:51

لـاـنـهـ مـاـ مـنـ عـلـمـ صـالـحـ فـعـلـتـهـ الاـ وـكـانـ فـيـ خـلـلـ وـنـوـعـ مـنـ التـقـصـيرـ فـتـجـبـرـ ذـلـكـ بـالـاـسـتـغـفـارـ وـالـتـسـبـيـحـ. لـذـكـ حـتـىـ

فـيـ الـحـجـ ماـذـاـ قـالـ رـبـنـاـ فـاـذـاـ قـضـيـتـ مـنـاسـكـكـمـ - 00:58:08

فـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ كـذـكـرـكـمـ اوـ اـشـدـ ذـكـرـاـ فـمـنـ النـاسـ مـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـلـوـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ خـلـقـ. وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ. فـدـائـمـاـ - 00:58:23

يـعـلـمـنـاـ فـيـ خـتـامـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـاتـ سـبـحـ وـاـسـتـغـفـرـ لـاـنـهـ لـاـبـدـ وـاـنـ يـكـونـ حـصـلـ خـلـلـ. حـقـ اللـهـ عـظـيمـ يـاـ كـرـامـ. حـقـ اللـهـ عـظـيمـ. اـذـاـ

مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ اـفـضـلـ الـبـشـرـ - 00:58:33

وـاـكـمـلـ مـنـ فـعـلـ مـاـ فـعـلـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـمـعـ ذـلـكـ يـؤـمـرـ بـالـتـسـبـيـحـ وـالـاـسـتـغـفـارـ. وـالـلـهـ يـقـولـ لـهـ اـنـهـ كـانـ تـوـابـاـ وـهـذـاـ مـيـنـ النـبـيـ الـاعـظـمـ

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. فـاـنـتـ اـولـىـ وـاـحـرـىـ اـنـ تـكـثـرـ مـنـ التـسـبـيـحـ وـالـاـسـتـغـفـارـ فـيـ خـتـامـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـاتـ لـاـدـرـاـكـ - 00:58:49

اـنـ مـهـمـاـ فـعـلـتـ مـنـ عـلـمـ صـالـحـ فـاـنـاـ لـمـ اوـفـيـ حـقـ اللـهـ قـلـةـ خـشـوـعـ كـلـمـةـ عـنـيـةـ غـفـلـةـ فـيـ اـثـنـاءـ الـعـلـمـ الصـالـحـ. عـدـمـ اـتـقـانـ فـيـ بـعـضـ جـوـانـبـهـ.

هـذـاـ كـلـنـاـ نـبـتـلـيـ بـهـ. كـلـنـاـ - 00:59:12

فـلـذـكـ دـائـمـاـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاـسـتـغـفـرـهـ فـيـ خـتـامـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـاتـ. وـلـذـكـ قـالـتـ عـائـشـةـ لـمـاـ نـزـلـتـ هـذـهـ السـوـرـةـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ

عليه وسلم دائمًا ما يقول في صلاته وركوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي - [00:59:25](#)

بعد نزول هذه الصورة كان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. قالت عائشة يتأنى القرآن. ما معنى يتأنى القرآن يعني يطبق القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم فهم أن الله يريد منه أن يحرض على هذا الدعاء في ختام حياته - [00:59:45](#)

نَسَأَلُ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْحَمَنَا بِرَحْمَتِهِ وَانْ يَعِينَنَا أَنَّهُ وَلِي ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. طَيْبٌ. سُورَةُ الْمَسْدِ نَعَمْ هَذِهِ فَهُمْهَا أَبْنَ عَبَّاسَ فَهُمَا أَبْنَ عَبَّاسَ قَالَ لَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ عَدَ عَلَى نَفْسِكَ الْآنَ فَرْتَبَ أُورَاقَكَ كَيْفَ أَقُولُ لَكَ أَنَا خَلَصْتُ الشَّفَلَةَ أَنْجَزْتُهَا خَلْصَ الْآنَ سَبَحَ - [01:00:03](#)

استغفر سلالة ايش انه ما عاد ما بقي لك وظيفة الان خلاص الا الاشياء الختامية لما اجي اقول لك بعد الانتصار والفتح جزاك الله خير. [01:00:29](#) عد فسبح واستغفر لأنك تعود الى بيتك الداخلي ترتب امورك. هذه فيها اشارة لطيفة الى ايه - [01:00:49](#)

انه خلاص يعني وجودك في الدنيا قارب يعني ما قال له روح افتح منطقة ثانية ما قال له روح اشتغل في مشروع اخر. قال له ارجع الى نفسك ورتب الاوراق الاخيرة. هذا اشارة على ان وجودك في الدنيا - [01:01:06](#)

انتهى الاوراق الختامية تنتهي بماذا؟ كما يقول اي عمل بماذا تنهيه التسبيح والاستغفار. ففهم ان هذا ختام عمله في الدنيا بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. فهمت؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه مال - [01:01:30](#)

وما كسب سيسى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. او هذه الصورة آآ جاءت باحد آآ اعداء النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته هذا الرجل للاسف انه كان من اقارب النبي عليه الصلاة والسلام. عمه - [01:02:00](#)

تخيل احيانا من اين يمكن ان يأتي الاذى من شخص الاصل يكون قريب منك جدا عمه كان بامكان ابي لهب ان يكون مثل ابي طالب يعني ابو طالب ما اسلم. لكن في النهاية وقف موقف رجولي. رجل - [01:02:19](#)

كان بامكان ابي لهب. انت لا تريدين تسلم لكن على الاقل يبقى ابن اخيك يعني حتى من ناحية المروءات ومن ناحية الاحاسيس والمشاعر كان بامكان ابي لهب ان ينأى بنفسه - [01:02:33](#)

عن ان يذكر في القرآن الى يوم القيمة لكن سبحان الله بعض الناس لا يرضي لنفسه الا الشقاء احنا في لفتنا العامية في بعض الناس ما يرضي الا يجيز لحاله ايش ؟ - [01:02:44](#)

البهلة صحة؟ في بعض الناس هكذا ابو لهب كان بامكانه ان يختار خيار انه ما بدك تسلم على الاقل اترك النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه وهو ابن اخيك يعني ما - [01:03:13](#)

لكنه اختار خيارا كثييرا ثم استدعي ان يذكر هو بسورة كاملة. يعني احيانا تقول لماذا ابو لهب لماذا ما في صورة بابي جهل ليش ما في صورة انسان كان اكثر اجراما من ابي لهب - [01:03:30](#)

انه ابو نهب اجرامه انه ما راعى مشاعر الاقارب القرابة يعني ابو جهل وليس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابن عمه ولا يلتقطون في الجد الرابع او الخامس او يعني قرابة يعني بعيد جدا ليس من اقاربه بالمفهوم النسبي - [01:03:44](#)

فهذا جرم يتصور منه الاجرام. اما رجل يعني انت تعامل ابن اخيك بهذه الطريقة هذا يدل على ان هذا الرجل وصل في الوقاحة وسوء الادب ان ينزل فيه قرآننا يتلى الى يوم القيمة. كان عنده من - [01:03:58](#)

زعمه يعني ان يجعله لا يؤذني ابن اخيه لكنه اصر ان يكون من اكبر المؤذين للنبي عليه الصلاة والسلام. بتعرفوا طبعا قصة ابي لهب لما النبي عليه الصلاة والسلام صعد على جبل الصفا ونادي القبائل يا - [01:04:08](#)

ابو فلان لاغني عنك من الله شيئا. يا فلان ابن فلان يا فاطمة بنت محمد لا اقتعك من الله شيئا. اجتمع كفار قريش حوله في لما امره الله سبحانه وتعالى وانذر - [01:04:58](#)

اجتمع جاء ابو لهب وقال لماذا دعوتنا فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال تبا لك هذا اللثيم ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام تبا لك سائر اليوم. هذا دعوتنا؟ شو هالقضية التي جمعت عليها اقاربك؟ - [01:05:08](#)

فدعى وقال كلمة مشؤومة في حق النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه وقلنا الله سبحانه وتعالى يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى في اقل الكلمات. ايش يقول لنا في سورة الكوثر؟ يعني مجرد ان - [01:04:26](#)

يقول شخص للنبي صلى الله عليه وسلم انت ابتر نزل قرآننا يدافع مجرد انه ابا لهب يقول للنبي عليه الصلاة والسلام تبا لك تنزل صورة من فوق سبع سماوات لتدافع عن مقام النبي العظيم. وهذا يعطيك كم مقام النبي عند الله - [01:04:41](#)

كما الله يحب محمدا صلى الله عليه وسلم. ينزل قرآننا يتلى في حقه الى يوم القيمة. فكم انت تحبه عليه الصلاة والسلام؟ وكم دافعت عن سنته؟ طب كم تمسكت بسنته. بديش اقول كم دافعت؟ كم انت متمسك بسنته وبهديه وبأخلاقه وسمته - [01:04:59](#)

حتى تعرف حجم محبة ربك لنبيه. عليه الصلاة والسلام انظر في سورة الكوثر والمسد كيف يدافع الله عن محمد عليه الصلاة والسلام؟ او لو على اي كلمة او لفظة يمكن ان تخديش مشاعره - [01:05:16](#)

ينزل قرآن تبت يدا ابى لهب وتب الله سبحانه وتعالى اولا قال تبت يدا ابى لهب. لماذا عادة الامر يتعلق باليد؟ لماذا ما قال تبت رجلا ابى لهب او وجه ابا لهب لماذا قال يدا - [01:05:33](#)

لان اليد عند العرب هي عنوان الكسب والعمل تمام؟ هي عنوان الكسب والعمل اول لم يرو انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. فهذه العبارات المجازية تمام المراد بها ماذا تأكيد - [01:05:51](#)

ان العمل اساس انتاج الانسان بيده. لذلك انت في اي شركة في اي وظيفة في اي مهنة في الحياة بدون اي دين العمل يكون صعب جدا. فلان اليد هي عنوان الكسب - [01:06:06](#)

سلط الله التباب وهو الهالك على اليد اولا. قال تبت يداك يا ابا لهب ثم قال وتب الثانية متعلقة بمن باي لهب كله مش بيده فقط. يعني تبت يداك اولا بعدين تبت انت كاملا - [01:06:20](#)

فهمت؟ تبت يدا ابى لهب وتب هو كاملا بعد ذلك. فشخص اليد ثم عم الجسد كاملا اذا تبت يداه بالتحديد لأنها الكسب وتب كل هذا الشخص ايضا وهذا تأكيد على ان ابا لهب انتهى. لان الله اذا توعد شخص في القرآن بهذه الطريقة وقال انه هلك هلك - [01:06:39](#) وهذا من المعجزات الغريبة في القرآن ان الله اخبر ان هذا الرجل لن يتوب وسيموت كافرا وسيهلك قبل ان يهلك يعني ابو لهب كان بامكانه لو اراد ان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم شو يقول؟ - [01:07:06](#)

خلص القرآن حكى اني راح اهلك؟ هاي راح اسلم حتى اثبت لكم ان القرآن خطأ يعني هذا كان ممكن ينافض فيه. انه القرآن حكم عليه بالهلاك حتى اثبت لكم ان محمد صلى الله عليه وسلم غير صادق. راح اسلم وراح اثبت لكم. حتى هذا ما فعله - [01:07:20](#)

حتى لان هذا القرآن اخواني من الله يعني لم يوفق ابو لهب حتى لهذا النوع من التفكير ليكون افسادا لمادة القرآن لو هو اراد ذلك لكن الله صرفه ليؤكد قدسيه هذا النص ان يعاجز حتى بهذه الطريقة. طيب. تبت يدا ابى لهب وتب - [01:07:36](#)

ما اغنى عنه ما له وما كسب. دائمًا القرآن لما يتكلم عن الطغاة يتكلم عن اموالهم. صح؟ ويل لكل همزة لمزة. شو قال الذي جمع مالا وعددا. طيب تبت يدا ابى لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. شو قصة - [01:07:56](#)

الذين يقفون في وجه الدعوة والمال لماذا يذكر المال مباشرة نعم ايوه صحيح كلامك ايوه احسنت اللي هو المال اخواني هو القوة والسلطة. عادة الذي يقف في وجه الدعوة والمصلحين - [01:08:15](#)

مش القراء والمتهالكين الطغاة عادة يقولون اصحاب سلطة اصحاب اموال. هذا اللي بقوي عينهم ان رآه استغنى كلاما ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. شاف معه سلطة مال ثروة قدرة. عندئذ يأتيه نفس - [01:08:34](#)

ولذلك اه هرقل زعيم الروم لما سأله ابا سفيان عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال هل يتبعه؟ يعني الاقوياء ام الضعفاء؟ ماذا قال الضعفاء قالوا وهكذا الانبياء. انه عادة الثروة بتعني على عينين كثير من الناس - [01:08:53](#)

الثروة عمي على عيون كثير من الناس فلا يقبلون الدعوات ولا الهدایات ولا البذر ولا العطاء. بالعكس ممكن يستعمل ثروته لهدم اي مشروع اسلامي او اصلاحي لانه يراه خطر على ماله. هكذا يرizen له الشيطان. فلدائما الطغيان مرتبط بالمال. ما اغنى عنه ما له - [01:09:09](#)

وما كسب في كل هذه الحياة الدنيا هل سيصلى ناراً؟ لماذا ما اغنى عنه ماله وما كسب لانه في النهاية ماذا سيصنع؟ سيصلى نارا ذات لهب نار ملتهبة تحرق جسده وفكره وعقله وماله وكل شيء فيه. ثم قال - 01:09:30

الآن ابو لهب سيدة ليست فقط فيه بل حتى في زوجته كان اسمها جميلة امرأته قيل في كتب التفسير والسير انها كانت تحمل الحطب عفوا تحمل الشوك لتصفعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتؤديه في طريقه - 01:09:49

وكانت تتوعد امرأة سيئة الاخلاق والاداب. فالله توعدها فقال وامرأته حمالة الحطب تمام في جيليا قال حمالة الحطب هسا هي كلمة حمالة الحطب اختلف فيها المفسرون. بعض المفسرين قال حمالة الحطب هي على معناها الحقيقي - 01:10:07 وانها كانت تحمل الحطب والشوك وتحاول ان تؤدي النبي صلى الله عليه وسلم البعض قال لا حمالة الحطب هذه لها معنى مجازي والمراد انها كانت تنم عنه صلى الله عليه وسلم وتفشي امره ومعلوماته لاهل مكة ولکفارها ومشركيها. يعني كانت تنقل الاخبار والنسمة - 01:10:28

قيمة هذه كانت من خصائصها نمامه وقيل سواء على النبي عليه الصلاة والسلام او على غيره. والعرب تقول عن الشخص النمام انه ايش؟ حمال انه ببولي المشاكل النمام اللي بحكي لفلان ترى فلان حكى عنك. وبعدين بروح عشخص اخر ترى فلان حكى عنك. هادا شو بعمل - 01:10:48

ولا حرافيف في المجتمع قاعد مشاكل وخصوصيات. فالبعض قال حمالة الحطب اشاره الى انها كانت نمامه وتشعل الفتن داخل المجتمع المكي سواء عن النبي عليه الصلاة والسلام او غيره. وكلها محتمله. طبعا حمالة الحطب هذه منصوبه - 01:11:09 الاختصاص البعض يقول لماذا قال حمالة لماذا لم يقل وامرأته حمالته ماذا قال حمالته؟ هذه تسمى مفعول به لفعل محفوظ تقديره وامرأته اخص حمالة الحطب لانه يريد ان يبرز هذه الصفة السيئة فيها - 01:11:27

العرب اذا ارادت ان تبرز صفة سيئة تأتي بما يسمى في اللغة اسلوب الاختصاص. تأتي بهاي الصفة منصوبه بفعل محفوظ تقديره اخصه وامرأة اخص حمالات الحطب هاي الصفة من صفاتها. وهي الصفة اللعينة التي تدل على انه رأى قبيحة. ماذا سيكون ايضا مصيرها؟ قال في جيدها - 01:11:47

حبل من مسد والمسد هو الحبل المحكم الفتن. يعني يوم القيمة ستكون مربوطة في نار جهنم والعياذ بالله بحبل احکم فتلہ بحبل احکم فتلہ. قيل هذا هو المسد. الحبل المحكم الفتل محكم الفتن. يعني اللي مربوط باتقان لو حاولت ان تفكه - 01:12:11 لن تستطيع وهذا عيده لها وقيل ان صبيان مكة لما نزلت سورة المسد طبعا بالنسبة لهم القرآن شيء مبهر صبيان مكة حتى ولاد المشاركين. لما نزل سورة المسد وامرأته حمالة الحطب صاروا يحفظوا هاي السورة ويروحوا ينطظروا قدامها. ويقولوا امرأته حمالة - 01:12:36

يعني يستهزئون بها انه محمد صلى الله عليه وسلم قال فيك هذه الآيات جاءت غضبة تقول آآفجاءت بيدها حجر وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالس في صحن الكعبة او حولها مع ابي بكر الصديق - 01:12:57

وهذه من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. كان جالس عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر. فالله اعمى بصرها عن النبي عليه الصلاة والسلام. وقالت لابي بكر اين صاحبك؟ الذي يقول - 01:13:13

وكذا ترید ان ترميه بحجر ابا بكر الصديق مستغرب. ما هو جاني والله عرف ابو بكر الصديق ان هناك حماية الالهية وان الله اعمى بصرها عن جسد النبي صلى الله عليه وسلم. فالسورة هذه اثرت - 01:13:23

سؤال كيف الشعر يؤثر في العرب ولا يحبون الهجاء. هاي الصورة اثرت في ابي لهب وفي زوجته تأثيراً كبيراً. ابو لهب اخوازي اذى النبي عليه الصلاة والسلام اذية كبيرة. حتى - 01:13:42

اولاده كانوا متزوجين من بنات النبي عليه الصلاة والسلام له عتبة وعتيبة. اولاده كانوا متزوجين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم. او رقية نعم رقية وام كلثوم - 01:13:55

فابو لهب طلب من اولاده ان يطلقوا بنات النبي عليه الصلاة والسلام كان يصعد الاذى النفسي دوماً والاسري. فلذلك كان الوعيد شديد

له. نكتفي اليوم ان شاء الله بهذا القدر ونبقي الصور الثلاثة الاخيرة في المجلس الختامي ان شاء الله - [01:14:11](#)
الاسبوع القادم سورة الاخلاص والفلق والناس. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم
شرعی راسخ - [01:14:26](#)